العدد 12
كانون الثاني 2015

مزايا

لَمْ أُعَدْ عِنَباً.. أَصبحتُ سَنداً

مجلة مزايا مجلة نسائية مستقلة شهرية تُعنى بشؤون المرأة والمجتمع تصدر عن مركز مزايا

4 الخياطة وفنونها في مراكز مزايـــا

في هذا العدد

3 ومثلما الذكورة طاقة فالأنوثة كذلك
8 رحلة البحث عن مكان آمن

قيود الحرية

مع أنني طليقة بكل معنى الكلمة و أملك الحرية بالمظهر الخارجي لحياتي إلا أنه ينقصني شيء هام وهو الحرية النفسية ، وهذا مهم جداً بالنسبة لكل امرأة لأنك تشعرين بأنك سجينة بلا سجن ...مقيدة بلا قيود ..هذه القيود ليست خارجية و إنما داخلية تحيط بتفكيري و مشاعري و ميولي و رغباتي .

كيف استطيع أن أتماسك خارجياً و أنا مبعثرة داخلياً ، كيف استطيع أن أكون قوية الشخصية و أنا محطمة في أعماقي ..كيف أساعد غيري و كيف أكون أماً لأولاد و أقدم النصائح و أنا لا استطيع تطبيقها على أرض الواقع.

لقد سجنتنا الحياة داخل المفاهيم و المصطلحات المغلوطة عن كل الأشياء داخل ما يسمى بالعادات و التقاليد ..داخل الأفعال و الأقوال الممزوجة بين الحلال و الحرام .

كيف استطيع الفصل و التمييز بين الأسود و الأبيض ، بين الشكل و الأرضية ، بين المع والضد و أنا لا أملك مصدراً أو مرجع لكل الأشياء ، ولا أملك القدرة في هذه الحياة ، كيف لا أكون ضعيفة الشخصية ....هشة لينة كأعواد الذرة ...منكسرة كأغصان الأشجار .!!!

هكذا حالي كما هو حال غالبية نساءنا اليوم ، كيف لأم أن تعلم أبنائها القوة و الجرأة و هي اعتادت الطاعة العمياء و الانصياع لكل ما تُؤمر به دون مناقشة ...كيف تدربهم على الصمود والتحمل و هي ضعيفة الإرادة و التخطيط ...كيف تزرع الحماسة في أعماقهم و هي كتلة من الجبن والخوف ...إن فاقد الشيء لا يعطيه .

لقد وصلت القناعة بأننا نحتاج إلى ثورة في عقولنا ، لأن إزالة الأفكار المغلوطة من الرأس أهم بكثير من الأغلاط الخارجية لقوله عليه الصلاة والسلام» إن الله لا يغير ما بقومٍ حتى يغيروا ما بأنفسهم « . يجب أن نعلم أن أي تغيير في حياتنا يجب أن يحدث أولاً في داخلنا في الطريقة التي نفكر بها و التي ستسبب لنا ثورة ذهنية كبيرة قد تجعل لحياتنا معنى آخر و جميعنا يعلم المقولة المشهورة « من السهل أن تعرف كيف تتحرر ....ولكن من الصعب أن تكون حراً».

بقلم : هيام حاج حمود

ومثلما الذكورة طاقة فالأنوثة كذلك

عبد العزيز الموسى

تتميز المرأة بامتلاكها طاقة تضاهي طاقة الرجل تستمدها من طبيعتها الأنثوية قوتها آتية من كونها تولد الحياة من داخلها . قابلية الرجل مع الحياة قلقة وتفتقد لمشاعر الأمن ، محارب مهزوم مع حياة ملتصقة بالمرأة . أحاسيسها متمهلة وطاقتها لا تنفذ وتتحمل ما لا يحتمله رجل ، تسكت وتلسع وتطالب الرجل بالحزم وإن توانى تقرّعه على فشله وتهزئه بتشف واضح عندما تريد ، بل تحوله لشيطان وتقوم بدور الواعظ معنفة حماقته ! إفصاح الرجل عن ورطته يضاعف خزيه واحتقارها له . يتكتم على رهابات مؤلمة تجرش تحت صدره ويسكت ، يرق ويزّور أو يعتمد الغضب وأحيانا السخرية منها لخوفه من ملاحظاتها المحقرة التي تذوب صلادة الصخر .

هو أشد ما يحتاج خاصة في مرحلة معينة من السن لحنانها ! أمه على رأس القائمة وأحيانا بعض الزوجات المتفهمات يقمن بالدور وقت يتحول تماما لقشرة رجل ! هكذا توليفها وتوليف حدوثها وصبرها المديد ووضوح وبساطة رؤيتها للأمور وقدرتها على الوصول ! وتصل ، قد تتمهل وقد تنتظر أو تلطا لكنها بفطنتها الصائبة ستصل . قد يقال إنها مع ذلك عاطفية ومتقلبة المزاج وربما غثة ومهذارة ! لم تعد تهما في عين امرأة تكشف لها زوجها عن كثب ، فورا تسقط عند هذه النقطة مزورات الرجل التاريخية التي ظلت ترفرف فوق رأسه بذراع كل الغابرين . أسرع ما ننكشف مع امرأة نحبها ! أو امرأة نشتهيها ! سنخسر ، وبطريقة غير مصرّح بها تكثف في داخلها استطاعة قاهرة مستقلة عن الرجل مثل بطارية تعمل على طاقتها الخاصة بدون أن تكون موصولة بشبكة كهربائه . هل تراه ممكنا استعادة التوازن في هذه العلاقة شبه المرضية بين الرجل والمرأة ؟

لا يمكن استعادة علاقة سوية بينهما إلا بالتحرر من المخاوف الكاذبة المتربصة بهما ! الرجل في نهاية الشوط هو الخاسر وهو الذي يدفع الضريبة حتى يتيقن له بصورة حاسمة أنه لن يرقى إلا بارتقائها ، تحرر الرجل من مخاوفه رهن بارتقاء المرأة ! بل ويحدد ارتقاء أي مجتمع دون خطأ انطلاقا من وضع المرأة فيه ! ومثلما الذكورة طاقة فالأنوثة كذلك ، طاقة مكافئة وأحيانا متفوقة بحنوها وحدوثها وعطفها وحدبها وحفاوتها بالحياة وصبرها على الكوارث وغيرها من طاقات ليست معطلة في المرأة ولكنها مشوهة وتستثمر في غير تربتها ! توظفها في مجتمع ذكوري للتعبير عن آلام الرجل وليس آلامها ! لا توظف على حقيقتها ، مستلبة لصالح الآخر . في مثل هذه الحالة قد تتحول دون أن تعي لطاقة مدمرة ! أول من تدمر الرجل المتمترس وراء منطق عقله المجرد بعناد ومن ثم أولادها الذين حقنتهم بلؤمها الناشف ! لا يمكن ومهما كان الفرار من لؤم امرأة أو حب امرأة ! وببساطة تتنحى كل نجاحات الرجل بلمح البصر ، سواء نجاحاته العقلية أو الحضارية مقابل ابتسامة امرأة متفهمة ! المرأة هي التي تدفئ نجاحاته وتذوب جليد حياته البارد بإيماءاتها الساحرة وحركاتها الرشيقة غير المفهومة التي تفصح وتغمض مرة هكذا ومرة هكذا ولكنها تحرك الحياة كلها نحو الأمام ، الحياة صناعة المرأة وهي تعرف على المدى الطويل كيف تنقلها من سويتها الدونية العاصرة لسوية تكافئ الكبر والكرامة دون أن تخطط لذلك ، موصولة بالجذر العميق للحياة مع أنها قد لا تفوز بالغنم الحضاري كما الرجل ، ولكن بلمستها الذكية يتحول الرجل الحضاري إلى مارد أو إلى كلب حراسة !

على الرجل أن يقلع جديا عن ابتكار الوسائل اليومية لتصغيرها أو لوصفها بالهرمون القاصر . ستتبدد طاقته في غير صالحه وغير صالح الحياة برمتها ، الرجل يحب صفاته المنوّمة عنده بدفع من آليات مجتمعه ، والمستيقظة عندها بصراحة ! أي أن المرأة بمواصفاتها مطمورة في أعماقه وعندما ينشد نحوها فهو يحن للجزء الجميل فيه ولكن المحظر عليه الإفصاح عنه ! إذ يشوه المرأة يشوه نفسه مجانا ويورث أولاده ذكورة مشوهة متخشبة ويورث بناته أنوثة مسحوقة ومتهمة ، هكذا دون داع في هذا العصر نساهم في تعطيل الحياة ونتبارى ونصّر بفوقية غبية أننا على صواب ، الصواب لا يصل إلا بهمة رجل ولكن عندما تربت على همته ابتسامة امرأة .

سلوك الرجل في مجتمعنا مدرع بكل حلقات تخلف الأمة ! على أنه ليس مستحبا للرجل ولا للمرأة ولا للمجتمع أن نصنع امرأة مساوية للرجل ! هذه إهانة لخصائصها الأنثوية الفذة التي بحوزتها ، وإذا أصّرت ستتحول لقابلية جوفاء مثيرة للضحك ، كمن يبارز صينيا في لغته وهو غير صيني ! المنافسة بعيدة عن حقيقة المرأة وحقيقة الأنوثة بفنونها وجمالها وعواطفها وحكاياتها وإلهاماتها وحدوسها والكثير ! ليس الموضوع أكثر أو أقل ، سيفشل الأمر إذا تقمطت المرأة بخصائص رجولية وستخسر حياتنا الكثير ! الاختلاف ليس كميا بين الرجل والمرأة ، علينا أن ننتبه لهذه الملاحظة كثيرا ! الخلاف نوعي ، وكلاهما يكملان بعضهما ، أعني بالذكورة والأنوثة .

وإذا بقي الرجل يحتكر امتيازات متوهمة موروثة أو نازلة عليه من فوق ، فسيوقع الحياة في ورطة كما هي عليه اليوم وسيفقد كما هو فاقد كعادته القدرة على الفعل والتأثير والابتكار وستظل مشاعره الأنثوية تنصب له الفخاخ وتدميه من داخله إن لم ينشرها في عين الشمس . تفهّم امرأة لواقع رجل ، أرجح من كل معاركه العدوانية وقواميسه الباردة ومنطقه الناشف الذي للحق بدون المرأة أو بدون مساهمتها وإضافاتها الجميلة سيتحول لكائن له ملامح شاخصات القبور .

آن للمجتمع أن يكف عن الزيف وأن يوقف مسلسل تشوهه وتبديد طاقاته في غير الجهة الإنسانية ! أشك أنه سيستطيع ! على أنه بالإمكان التعود على وضع أكفنا مرة على قلوبنا ومرة على رؤوسنا لنفهم أننا لسنا رعاة أو موظفين لحراسة غرائز امرأة قاصرة على اعتبار أننا كاملون مثل الملائكة وأطهارا وبدون غرائز ! هي إنسان ، وما تملكه يؤكد بقوة على إنسانيتها ، وسينكشف لكن بعد أجيال أن الحياة نبيلة وحية وتستحق العيش بدون كل هذه الأقنعة ! المستقبل للإنسان الحي المبدع الواقف مع غيره على الأرض ولكنه المرشح وحده حتى الآن من خالقه ليكون سيد الحياة وليكون الإنسان . !

الخياطة وفنونها في مراكز مزايا

منذ تأسيس مركز مزايا كفرنبل في ٢٠١٣\٦\١ صب اهتمامه على دورات الخياطة وتعليم هذه المهنة لعدد كبير من المنتسبات للمركز، الأمر اللافت في هذا الموضوع هو الإقبال الكبير على تعلم هذه المهنة ،ولا يخفى أن ما ساعد على هذا الإقبال حاجة المرأة للعمل في هذه الظروف الصعبة.

« بعد وفاة زوجي لم يبقى من يعيل أسرتي أنا وأطفالي الأربعة وهذا ما دفعني لتعلم المهنة ما إن سمعت عن قيام هذه الدورات في مركز مزايا».

تقول أم علاء من مدينة كفرنبل(٣٥عام) وتؤكد بأنها باتت من محترفات المهنة وهي الآن تعمل في هذا المجال الذي استطاعت من خلاله تأمين متطلبات أسرتها دون أن تحتاج لمساعدة من أحد ، وبدورها أم علاء تشكر جميع القائمين على هذه الدورات والداعمين لها.

لا يخفى بأن من ساهم في نجاح هذه الدورات هي الخياطة المعلمة نهيدة فؤاد

النايف التي استطاعت بحرفيتها وفنها ومهارتها جذب هذه الأعداد الكبيرة من المتدربات.

تستمر الدورة لمدة شهرين متتابعين تعلم نهيدة من خلالها جميع المنتسبات ابتداء من أخذ المقاسات وقص القماش وحتى خياطة أجمل الموديلات وأحدثها ، وفي نهاية الدورة يتم توزيع أقمشة جميلة مجانية على المتدربات وذلك لقص هذه الأقمشة وتحويلها إلى فساتين في غاية الروعة ضمن الامتحان النهائي وبناء عليه يتم اختيار الناجحات في الدورة بدرجات من الجيد وحتى الممتاز، وتمنح الناجحة في الدورة شهادة خياطة ضمن حفل يقيمه المركز لمشاركة الناجحات هذه الفرحة.

ونظراً لنجاح التجربة فقد قامت المديرة غالية الرحال بافتتاح دورات للخياطة في مراكز مزايا جبالا ، احسم ، معرة حرمة ، و معرة النعمان.

كادر مزايا

استطاعت بإرادة صلبة تحويل آلمها إلى انتصار

ميساء الأحمد (٣٥عام) من قرية تلمنس في ريف ادلب الشرقي تقول:»كان زوجي كل شيء في حياتي ،لم يترك لي بعد رحيله أموالاً وعقارات ، ولكنه ترك لي عنفواناً وغيرة نفس تمنعني أن أطلب المساعدة من أحد مهما كانت درجة قرابته».

وجدت نفسها فجأة أمام مشكلة كبيرة ومسؤولية صعبة، زوجها الذي قضى في معارك الشرف والبطولة، ترك لها سبعة أولاد يقع على عاتقها تربيتهم والإنفاق عليهم.

بدأت الأم تعاني من ثقل الغلاء وقلة الأعمال، فالرجال في هذه الأيام الصعبة والقاسية لا يجدون عملاً فكيف بامرأة بائسة ضعيفة لا تملك سوى دموعها وأولادها الأيتام ، وهم ثلاثة بنين وأربع بنات ، كانت الكبرى في الخامسة عشر من عمرها ،أردفت ميساء قائلة : اضطررت لأجعل أثنين من أولادي يتركان الدراسة ويتجهان نحو العمل لنؤمن مصروفنا اليومي، حيث قام عصام البالغ من العمر عشر سنوات ببيع الفول النابت على أبواب المدارس ، وسالم (٩سنوات) إلى بيع الحلوى لطلاب المدارس أيضاً.

كان يصل العائلة باعتبارها أسرة شهيد صندوق معونات شهري يحوي بعض المواد الغذائية بالإضافة إلى عمل الأولاد ، بالرغم من ذلك بالكاد تستطيع الأم تدبير أمورها حيث يقتصر المصروف اليومي على شراء الحاجيات الملحة فحسب.

أضافت ميساء قائلة:» بالرغم من الضائقة التي كنت أعيشها مع أولادي كنت أحمد الله على كل شيء، ولكن الأمر الذي زاد عذابي عذاباً شديداً و جعل الدنيا تسود في عيني هو الحادث الذي تعرض له ولدي سالم عندما مرت الطائرة الحربية في أجواء القرية ،كان صوتها مخيفاً وكان ذلك أثناء انصراف الطلاب من المدارس خاف الأولاد وبدؤوا يتراكضون فحمل سالم بضائعه وأخذ يركض إلى عرض الطريق ولم يلحظ السيارة المسرعة التي كانت تمر حيث صدمته وأدى الحادث إلى كسر عموده الفقري».

بدموع بدأت تتساقط تقول الأم :»هو اليوم طريح الفراش لا يستطيع الحراك».

كانت ميساء تسهر الليل كله على راحة ولدها وهي تبكي لأن القدر كتب على هذا الطفل أن يتحمل مسؤولية أكبر من عمره حتى انتهى به الأمر إلى هذه الإعاقة، وهو الآن يحتاج إلى عملية جراحية تكلف مبلغاً كبيراً لا نملك منه شيئاً وسوف تجرى العملية في تركيا لأنها عملية صعبة ومعقدة والمشافي العامة في ريف ادلب بإمكانيات محدودة.

تتابع الأم «جارتنا أم رائد تجيد مهنة الخياطة، ذهبت إليها وطلبت منها أن تساعدني في تعلم هذه المهنة، أبدت استعدادها بكل سرور، كنت أذهب إليها يومياً من الصباح وحتى المساء ، وفي الليل أقوم بالأعمال المنزلية والطهي».

تصمت ميساء قليلاً ثم تقول:»كان علي أن أضع كل تفكيري لأتعلم بسرعة ،بدأت أتقدم بالمهنة يوماً بعد يوم».

كان لدى الأم آلة خياطة قديمة، نظفتها وأصلحتها واشترت قماشاً وبدأت تخيطُ الملابس ذات الحجم الصغير والتصاميم السهلة في البداية، ثم ترسل ولدها إلى السوق لبيع ما حاكتهُ من ملابس، وكانت فرحتها عظيمة عندما عاد عصام وباع جميع الملابس.

بدأت النساء يتوافدن إلى بيت ميساء من أجل خياطة الملابس، ولان ميساء كان لديها من الصغر هواية بتنسيق الألوان وتطبيق قطع الملابس على بعضها ، نجحت في عملها شيئاً فشيئاً وأصبحت من أمهر الخياطات في المنطقة كلها .

تقول عنها جارتها أم رائد:»لقد مرت ميساء بظروف صعبة جداً،إنها انسانة عصامية رفضت أن تمد يدها لأحد من الناس، وبإرادة قوية تعلمت مهنة الخياطة بسرعة»، وتبدي فخرها بميساء قائلة:»يكفيها أن تشاهد التصميم مرة واحدة حتى تقلده وتنجز أفضل منه»، وهي اليوم تملك مشغلاً للخياطة يوزع الملابس على معظم محلات القرية.

أبو محمد(٥٠عام)يملك مخزناً لبيع الألبسة في تلمنس يقول:»أتعامل مع أم عصام وأشتري الملابس من مشغلها، هي ذات سمعة طيبة وأخلاق عالية، تربي أولادها بكل إخلاص وتفان، ونحن فخورون بها إنها قدوة حسنة لكل أرملة يقع على عاتقها تربية أولادها».

ويلفت أبو محمد أن مشغل ميساء يضم الأرامل فقط لان معاناتهن جزءاً من معاناتها وهي تريدهن أن يعملن حتى لا يحتجن لأحد في تربية أولادهن.

وتختم ميساء حديثها بالقول:»لقد عاد ولدي عصام إلى دراسته، وجمعت المبلغ المطلوب من أجل إجراء عملية سالم، أتمنى أن أراه يمشي على قدميه من جديد يسعدني أن أكون وفيه لزوجي وللأمانة التي تركها لي ، سأربي أولادي بعز وكرامة،استطعت بعون الله أن أنتشلهم من براثن الفقر والحاجة .

لا لن أبكي بعد اليوم لأنني استطعت بعزيمة كبيرة أن أحول يأسي إلى انتصار .

بقلم: هاديا

بأي حق أحرم من أطفالي

بشعور زاهد في الحياة ويأس شديد يحاول أن يضرم النار في نفسه لولا أن تداركته عمته وأخذت من يده عود الثقاب .

محمد (٩ سنوات) لم يعد يشعر بطعم الحياة ولا قيمتها في ظل غياب أمه التي أجبره والده على تركها بعد أن طلقها وأودعه عند عمته مع أخته لتربيتهما.

محمد ليس الطفل الوحيد ممن حرموا من حنان ورعاية أمه بسبب الطلاق أو وفاة الأب واليتم.

والدة محمد تقول:» لم يعد أهلي يرضون أن أبقي على طفلي وطفلتي ضمن رعايتي بعد أن طلقني أبوهم وبالمقابل لم يرضى طليقي بذلك أيضا».

تضيف مرام (٣٥عام) والدة محمد أعرف أن بعُد أولادي عني سوف يسبب لهم ألماً كبيراً كما يسبب لي الألم ، ولكني لا أملك حلاً لذلك وأعيش على أمل أن يرجع إليَّ أولادي بعد أن يكبروا ويصبحوا قادرين على الاختيار».

المرشد النفسي جهاد يوضح بقوله أنه تفادياً للمشاكل النفسية والضغط النفسي على الطرفين كان بإمكان الأب أن يدع أولاده يذهبون إلى أمهم متى يشاءون أو أن يدعهم عندها مع إرسال النفقة إليهم كل شهر لان الأولاد في سن الطفولة يحتاجون لشعور الحنان من الأم وعطفها لتحقيق التوازن النفسي السليم لديهم وعدم تعرضهم للأزمات النفسية في كبرهم أيضاً.

آلاء (٧سنوات) تم طلاق أمها من أبيها منذ كانت حامل بها وهي لا تعرف والدتها لأنها منذ أن ولدت على هذه الحياة تربت وكبرت في بيت أبيها بعد أن أرسلتها أمها له بعد أن ولدتها مباشرة .

أثناء دوامها في إحدى المدارس النموذجية في كفرنبل تعرفت آلاء على سيدة وصفتها بأنها كانت حنونة عليها ومحبة لها.

لم تدر آلاء أن تلك السيدة كانت أمها إلى أن أخبرتها الأم بذلك.

فرحت آلاء لأنها رأت أمها أخيراً ، أمها التي لم تكن تسمع عنها إلا الكلام ، فراحت تقص لأبيها ببراءة ما حدث معها في المدرسة وكيف أنها رأت أمها هناك لم تكن تدري آلاء أنها بذلك تسببت لنفسها بعدم رؤيتها لأمها مرة أخرى وذلك حين طلب منها أبوها ألا تذهب إلى ذلك المركز ثانية ، ومنعها عن ذلك نهائياً.

الشيخ محمد يرفض ذلك الموقف «موقف منع والد آلاء من رؤية أمها موضحاً حرمة ذلك».

حيث أعتبره من قطيعة الأرحام يقول الله سبحانه وتعالى في حديثه القدسي:» الرحم تبقى معلقة تحت العرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله».

ويضيف الشيخ محمد بالقول ما الذي يضير لو أن هذا الأب يسمح لأبنته أن تلتقي أمها يوم أو يومان في الأسبوع ، ويبين أنه عندما يسمح الإنسان للحقد أن يتحكم بعقله وعواطفه يحيد بذلك عن الحق من حيث لا يشعر وبالتالي يقع الحرام.

آمنة (٤٥عام) لها مع المعاناة قصة أخرى فقد أصيبت بمرض نفسي عضال جراء إقصاء أولادها عنها بعد وفاة زوجها من قبل حماتها وجدة أولادها حيث أصبحت هي المتحكمة في شؤون المنزل بعد وفاة ولدها بحادث جرار زراعي.

وبدافع الحقد قامت على إبعاد زوجة أبنها المتوفى من البيت وعهدت لنفسها تربيتهم ورعايتهم.

تقول حفيدتها الكبرى نحن غير راضين على تصرف جدتي وجدي وبنفس الوقت نشعر بالحزن على والدتي المريضة بسبب ذلك ، وتفيد بأن أختها الكبرى قامت بزيارة أمها بعد زواجها فعاقبتها جدتها بطردها من البيت ، وتضيف الفتاة قائلة:» بل بلغ حقد جدتي على والدتي الحد الذي جعلها تقف في طريق زواجي أيضاً خشية أن ألقى أمي بعد زواجي.

وفي حالات أخرى يستخدم أحد الطرفين الأولاد كورقة رابحة للحصول على الكسب كما حدث مع زوجة الشهيد فاطمة حين أخذ عمها طفليها بعد وفاة زوجها من أجل الحصول على راتبهم مما تسبب لها بالحزن والأسى لبعدهم عنها.

فلم يكن أمام فاطمة إلا أن تبحث عن عمل يؤمن لها مصروفاً تستطيع من خلاله استرجاع أولادها لحضنها.

تقول فاطمة:» لا أتخيل أن أعيش بعيدة عن أولادي خاصة بعدما فقدت زوجي» وإن كثيراً من بيت الجد والزوج يستخدمون الأولاد ورقة ضاغطة على الأم المطلقة بمنعهم إياهم من الذهاب لأمهم ورؤيتها إما لعقابها أو لتنفيذ حقدهم عليها غير آبهين بمشاعر هؤلاء الأطفال أو أحاسيسهم وغير آبهين بمشاعر الأم مع أننا في مجتمع إسلامي يدين بدين الرحمة والإحسان في حين نجد المجتمعات الأخرى الغير مسلمة تطبق وتكفل هذا الحق للأولاد والوالدين معاً ، وذلك بتخصيص يومان كل أسبوع للقاء الأولاد مع والدتهم أو والدهم.

بقلم:رؤى

ألفاظ توجب غضب اللّه تعالى وسخطه

قال الله سبحانه وتعالى:»وتحسبه هين وهو عند الله عظيم» صدق الله العظيم

من الألفاظ التي يتلفظ بها الناس سب الدين أو سب الله والعياذ بالله، وهذه الألفاظ عادة ما يقولها الناس حين الغضب و العصبية والغريب إذا سألت الشخص ليش هيك ؟ بقلك : هذا لغو.

ليك يا أخي أتعلم غير هاد اللغو وعود حالك على سب الشيطان، يعني إذا سبيت الله رح تنصلح أمورك مثلاً؟!!

ولا رح تقهر خصمك؟!!! طيب إذا كانت طلعة خلق بإمكانك تفش خلقك بألفاظ ثانية مثل يلعن شيطانك أو يلعن كفرك ، أو يلعن إبليسك ، أو يقطع خصمك..أو...أو...فيه كتير ألفاظ تانيه غير هااللفظ.

وعلى فكرة الإنسان إلي بسب رب العالمين بيكون جبان كتير وهاد شي ملاحظ ومدروس في المجتمع.

«يا أخي ما لقيتوا تسبوا غير حضرة الله سبحانه وتعالى ودينه إلي أنزلوا «.

ألم تسألوا أنفسكم يوماً كيف سيستجيب الله دعاءنا برفع هذا البلاء وهذا الدمار الذي نعيشه يومياً بدون التوبة والإقلاع عن مثل هذه الذنوب وغيرها؟!!

الشغلة ما هي سهلة من الناحية الشرعية.

حرام جداً جداً لقلك ليش بالأدلة الساطعة من القرآن والسنة قال تعالى:»وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون».

يعني تخيل أن خالق هذا الكون الكبير وخالقنا وخالقك جل جلاله تجعل سبه و سب دينه كالمسبحة على لسانك هل بقي لله هيبة وتقدير في هذه الحالة؟؟!!.

أصبح في هذه الحالة منزلتك تساوي منزلة الكافر أو حتى أدنى من مرتبة الكافر بالله ،لأن الكافر ربما إذا عرف ربه يوقره ويحترمه ، ولكن المسلم يعرف الله ولا يعظمه ويحترمه!!وهل أصعب من أن تجعل الخالق جل جلاله موضع استهزاء وسخرية وسب شتم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:»إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم سبعين خريفاً».

هذا الحديث شاهد على كل من يقول السب لغو يعني حتى الكلمة التي لا تلقي لها بالاً ولغو كما تحتج قد يكون عقابها شديد سبب آخر أيضاً يجعل هذا الإنسان خرج من ملة الإسلام بل الإيمان وهو أنه كيف تؤمن بالله وتحبه في قلبك كما تدعي وبنفس الوقت تتلفظ بسبه وشتمه على لسانك!!طالما فعلت ذلك فأنت كاذب.

مثل شخص مثلاً قال لك بأنه يحب والديه ويحترمهما ويثق بهما من كل قلبه، وبنفس الوقت يسبهما ويلعنهما فكيف يكون ذلك؟؟!!.

قال تعالى:»ولان سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم».

ولو أن الإنسان تأمل ما قاله في ذلك الوقت من سب الله والدين أو الرسول لاتضح له مدى قبح ما تفوه به وسوء ما قاله وتحريمه.

ومن هنا جاءت أهمية التفكير والتأمل في أي شيء سيء قبل أن يقوله الإنسان ومراقبة اللسان الذي هو عنوان شخصية المسلم وهويته إن كان يتلفظ بالخير أو الشر.

قال رسولنا الكريم:»وهل يكب الناس على وجوههم يوم القيامة إلا حصائد ألسنتهم».

ولكن باب التوبة مفتوح ولم يغلق الله سبحانه وتعالى بابه الكريم في وجه أحد منا مهما عظم الذنب بمجرد ندم صاحبه والإقلاع عن ذنبه.

قال تعالى:»قل يا عبادي اللذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنه يغفر الذنوب جميعاً».

وقد أختلف العلماء في حد سب الله سبحانه وتعالى فمنهم من أفتى بقتله إذا لم يتوب مثل العالم أبن راهوية والقاضي أبن عياض أما توبته مقبولة.

لأن الذي يسب الله في حكم الكافر، والكافر توبته مقبولة إذا كانت توبةً نصوحاً أو حقيقية.

والمسألة في نهاية الأمر ترتبط بالأم والأب إذ من الملاحظ أن الولد والطفل الصغير يقلد والديه في كل ما يفعلا لذلك فالتربية والتعويد من الصغر شيء أساسي فمن شب على شيء شاب عليه وتقع المسؤولية الأكبر في هذه الحالة على الوالدين في محاربة هذه الظاهرة القبيحة والمشينة بنفس الوقت لأن الوالدين هم القدوة الأولى والمدرسة الأولى في العائلة والمجتمع التي يربى عليها الطفل.

والله ولي التوفيق

بقلم: ياسمين

رحلة البحث عن مكان آمن

تائهين، لا يعرفون أين يذهبون ولا من أين يتجهون بعد أن قام النظام بإعطائهم إنذار بإخلاء بلدة كفرنبودة الواقعة في ريف حماة الشمالي خلال مدة أقصاها أربع وعشرون ساعة .

الحاجة صباح واحدة من آلاف النازحين الذين خرجوا وعوائلهم هرباً من القصف والدمار وكان كل همهم البحث عن مكان آمن يلجؤون إليه وسط ظروف صعبة وإمكانيات مادية معدومة.

تقول الحاجة صباح:»أنا أم لسبع أبناء وجدة لخمس أحفاد ، زوجي متوفى وإمكانياتنا المادية ضعيفة ، وفي ذلك اليوم وهو السابع من أكتوبر ٢٠١٥ اضطررت لمغادرة المنزل مع أبنائي بعد أن أمطر النظام البلدة بوابل من القذائف والصواريخ»

وأضافت أن السفر والتنقل يحتاج للكثير من الأموال الذي لا يملكون منه إلا القليل. قاموا بقصد قرى جبل الزاوية لقربها من مناطقهم ولكنهم لم يوفقوا بإيجاد منزل فهي تكتظ بالسكان والنازحين كما أن أجارات البيوت باهظة الثمن إضافة للقصف الذي كانت تتعرض له قرى جبل الزاوية بشكل شبه يومي، وأردفت الحاجة صباح قائلة:»اتجهنا قاصدين قرية النقير الواقعة في ريف ادلب الجنوبي حيث سمعنا عن بناء خيم للنازحين فيه بدعم من بعض المجالس المحلية في المنطقة، وفعلاً وصلنا المخيم الذي كان يحوي بضع من الخيام وكان مكتظاً بالنازحين من مناطق ريف حماة الشمالي.

وتوضح الحاجة صباح أنهم حصلوا كغيرهم من النازحين على إحدى الخيام التي آوتهم بعد يومين من التشرد و النوم في البراري، ورغم سوء وضع هذا المخيم وقلة المعونات و ندرة المياه إلا أنهم كانوا قد شعروا به بنوع من الاستقرار والأمان .

هذا الأمان الذي لم يدم طويلاً حيث تقول الحاجة صباح:»كانت ليلتنا الأولى في المخيم حاولت وضع جميع ما لدينا من أغطيه فوق أبنائي وأحفادي الصغار علهم يشعرون بالدفء لاسيما وأن البرد كان قارص في تلك الليلة فنحن على أبواب الشتاء ، وما إن غفونا بعد منتصف الليل حتى اشتعلت الدنيا بالنيران، قذائف ملتهبة من النيران انهالت فوق الخيام دون سابق إنذار ، لم نعد ندري ما يحدث وبدأ المكان يضج بالصراخ وبكاء الأطفال».

كل ما كان يهم الحاجة صباح في تلك اللحظات هو الاطمئنان على أبنائها ولكن أغمي عليها دون أن تعرف ما الذي حدث.

استيقظت الحاجة صباح وهي في المشفى استشهد حفيدها وأبنتها وأصيب قسم من أبنائها إضافة لعدد ممن كانوا معهم في المخيم بين جريح ومصاب وحالات حرجة.

علمت أن الطيران الروسي استهدف مخيمهم ليلاً بقنابل عنقودية وأسلحة لا تعرف ما هي، تتساءل الحاجة صباح بدموع غطت وجهها» ألهذا الحد نحن خطرون بالنسبة لهذا النظام الذي لا يعرف الرحمة ، أي تهديد نشكله له حتى يرسل لنا بأذنابه الروس لقصفنا مع أطفالنا ليلاً دون شفقه، لماذا يصرون على طردنا من بلادنا ، لماذا يدفعونا لنتحول للاجئين في الدول المجاورة دفعاً».

أحمد السالم(٣٢عام)الابن الأكبر للحاجة صباح يقول:» اقترحت منذ البداية على أمي أن نقصد المخيمات التركية ،على الأقل هي أكثر أماناً من هنا، ولكنها رفضت آملة أن تنتهي المعارك قريباً ونعود جميعاً إلى بيوتنا».

ويشرح السالم وجهة نظر أمه بأنها من الأمهات اللواتي لا يعرفن اليأس ومؤمنات بأن كل ما يجري وسيجري هو بمشيئة الله

أمل (٢٣عام)زوجة ابن الحاجة صباح ووالدة الطفل الشهيد رامي ابن الخمس سنوات تقول بحرقة ودموع قهر وحقد:»لقد حصد هذا النظام السفاح الكثير من أبناءنا وشبابنا ورجالنا، ورغم ذلك هو لا يستطيع أن يبيد شعباً بأكمله وسيبقى هذا الشعب شوكة في حلقه وحلق حلفاءه ، وتزدهر دماء شهدائنا في النهاية نصراً جلياً بإذن الله».

أسامة الأحمد (٢٧عام) أحد المسعفين في الدفاع المدني يقول:» ما إن سمعنا بقصف المخيم حتى هرعنا إليه ، كان وضع المخيم مزرياً فقد حرقت خيامه وأصيب قاطنوه، عملنا على إجلاء المصابين والجرحى وكانت الحاجة صباح تحتضن أحفادها وهي مغمى عليها فقد أصيبت بجروح وحروق عديدة».

ويعبر أسامة عن تجربته في مجال الدفاع المدني قائلاً:»أكثر ما يؤثر بي ويحزنني هو استهداف المدنيين والأطفال والأبرياء وهذا ما دفعني للعمل في هذا المجال».

تختم الحاجة صباح حديثها بالقول:» إنها بلادنا ولن نتخلى عنها ونغادرها ، لن نتركها لقمة سائغة للأسد والروس والإيرانيين ، إنها بلادنا سنبقى فيها فليست حياتنا وأرواحنا أغلا من الذين استشهدوا أو الذين يستشهدوا ، نحن هنا صامدون فإما النصر أو الشهادة»....

بقلم:هدى

انشطار قلب الأم بين الفصائل المقاتلة....!!!!

لم يكن أيمن ليتوقع عقب انتهاء المعركة التي توجت بانتصار الثوار على قوات الأسد في حاجز الطراف، بأنه انتصر على أخيه عمر الذي سقط قتيلاً بين العشرات من جنود النظام.

أيمن(٣٨عام) من قرية جبالا إحدى قرى جبل الزاوية ينتمي إلى فصيل جيش الإسلام في الجيش السوري الحر، فوجئ بأنه يقاتل أخيه عمر(٢٥عام) الذي لا يزال يخدم في جيش النظام ،والذي قتل أثناء تحرير حاجز الطراف الواقع بين معرة النعمان ومدينة سراقب في ريف ادلب.

يقول أيمن:»أعرف بأن أخي لم ينشق عن جيش الأسد ولكنني لم أكن لأتخيل بأنه مع جنود الأسد في هذا الحاجز الذي كنا نحاصره منذ أسابيع وفي النهاية استطعنا تحريره». ويضيف أيمن بأن فرحته بنشوة النصر تلاشت مع رؤيته لأخيه القتيل بين عشرات القتلى من جنود النظام ، وراح يجول في فكره الكثير من التساؤلات «ماذا سأقول لأمي التي تدعو ليل نهار لترى أخي سالماً؟ وماذا سأقول لأبي ولأخوتي؟ هذا عدا نظرات رفاقي المقاتلين الذين وصفوا أخي بالخائن وهذا هو جزاء الخائن».

ويردف أيمن متحدثاً عن وضع أخيه «ألتحق أخي بالخدمة الإلزامية في الجيش منذ بداية الثورة، ولم يسمحوا له بالتسرح من الجيش رغم انتهاء مدة الخدمة».

كان حال أيمن وعمر هو حال الكثيرين اليوم من أهالي سوريا عامة وأهالي ريف ادلب خاصة ،فرغم أن ادلب وريفها باتت محررة إلى أن الكثير من الأسر لا تزال تضم في خفاياها مؤيدين للنظام وإن حاولوا إخفاء ذلك.

سعيد الحبش (٥٦عام)من مدينة كفرنبل لا يزال أحد أبناءه يخدم كضابط في جيش النظام، وهذا ما دفع بجبهة النصرة لمصادرة منزل الوالد معلنة بأنه أصبح من ممتلكات الجبهة . يقول سعيد:»ما ذنبنا نحن الأهل لنأخذ بجرائر أبناءنا فقد أنقسم الأبناء بانتماءاتهم بحسب القوى الحاكمة على الأرض، فالبعض انضم للجيش الحر، والبعض الأخر لجبهة النصرة وهناك من انتمى لتنظيم الدولة والبعض بقي مع النظام دون موافقتنا نحن الأهل ودون استشارتنا حتى».

من جهة أخرى تعتبر الجبهة بأن مصادرة منازل هؤلاء أمر طبيعي، لكي يعرفوا بأنهم ببقائهم منتمين لنظام الأسد حكموا على أهلهم وأنفسهم بأن لا يبقى لهم موضع شبر في المناطق المحررة.

وفي سياق متصل يقوم سامر الحمدو(٣٢عام) من قرية البارة والمنتمي لتنظيم الدولة بتكفير أخيه وسام(٢٦عام) والذي اضطر للهجرة إلى إحدى الدول الأوربية لكي ينجو بحياته من عقاب أخيه.

حتى بعد خروج تنظيم الدولة من ريف ادلب وخروج مؤيديه معه إلى أن هناك الكثير من الأتباع له والموالين استمروا قابعين في هذه المناطق دون الإعلان عن ولائهم للتنظيم وهذا ما يجعل الأهالي متخوفين من الحديث عنه.

أم محمد(٤٨عام) تشكو ما آلت إليه أحوال أبناءها الذين تفرقوا بولاء اتهم و انتماءاتهم حيث تقول:»أحد أولادي ينتمي لتنظيم الدولة وهو الآن في الرقة منذ خروج التنظيم من منطقة ادلب ، وعندما أتصل به لأطمئن عليه يبدأ بإقناعي بالتوجه إليه ومغادرة بلاد الكفر على حد تعبيره».

تتساءل أم محمد كيف ستتمكن من تغيير ما يفكر به أبنها ؟وما هو الذي يدفعه لكل هذه القناعة بأن مناطقنا هي بلاد الكفر؟

وتشير قائلة:»نحن مسلمون نصلي ونصوم ونتصدق ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر، هذا هو إسلامنا ولكن ما هو الإسلام الذي يتحدثون عنه؟؟».

ولكن هذا كله لا تقف عنده أم محمد وإنما يؤلمها تفرق أبناءها عن بعضهن البعض وعنها. ذلك أن أحدهم مع الثوار وأحدهم الأخر مهاجر في ألمانيا.

ليس هذا وحسب وإنما بات المرء في سوريا يشعر بالخوف من التحدث عن أي فصيل كان. ذلك أن الأخ لم يعد يثق بأخيه ولا الأب بابنه ولا الجار بجاره،خوفاً من أن يكون هذا الشخص مخبر لطرف من الأطراف ولا يخفى على أحد ما يجري من حالات اختطاف واغتيال وقصف لمناطق محددة وعن طريق وضع شرائح لتحديد أهداف للطائرات الحربية.

يقول أبو قصي(٥٢عام)أحد وجهاء معرة النعمان:»إن تعدد السلطات والفئات الحاكمة في سوريا في الوقت الراهن الذي تصاحب مع تعدد

الولاءات وتفرقة حتى بين أبناء العائلة الواحدة كان الثغرة التي سمحت للدول الخارجية بالتدخل في سوريا بحجة محاربة الإرهاب».

وينوه أبو قصي إلى أن هذا الأمر أدى لتأخر انتصار الثورة السورية حتى الآن رغم صمودها لمدة خمس سنوات ونيف، ورغم تحرير العديد من المناطق السورية إلا أنه لا يزال هناك مؤيدين ومخبرين ومع أقليتهم إلا أنهم موجودون.

وبرأي أبو قصي بأن استمرار تفرق قوى الثورة والمعارضة هو ما ساهم بوجود أولئك المخبرين والخونة.

من جهتها أم علي تشكو حالها متأثرة لما جرى مع أبناءها الذين قتل أحدهم على يد قوات النظام بينما قتل الآخر على يد التنظيم وتشرح قائلة:»منذ بداية الثورة كان ولدي ممن انضموا إلى صفوف المتظاهرين ثم صفوف الثوار ،وعندما دخل الجيش الأسدي لمدينتنا نصب كمين للثوار وقاموا بمهاجمتهم في الكروم والأحراش بمساعدة الجواسيس ،وخلال الاشتباكات قتل أحد أبنائي مع عدد من رفاقه في هذا الكمين بينما استطاع الآخر الهرب».

وتتابع أم علي مؤكدة بأن أبنها الثاني قتل على يد التنظيم في إحدى المعارك في حلب، أما ولدي الثالث فقد قضت عليه الطائرة الحربية بينما كان في عمله المدني، بعيد عن كل الأمور العسكرية» تختم أم علي حديثها باكية»لا أعرف ما الذي يجري على أرضنا ،ولكن الذي أعرفه أننا بتنا في وضع صعب ،وأننا نخسر أبناءنا باستمرار».

بقلم:غيداء

اليوم الأول للطفل في الروضة

اليوم الأول للطفل في الروضة وما يحمله معه من أشياء كثيرة أحياناً تكون جميلة و أحياناً تكون سيئة ، الأشياء الجميلة ..جميلة لا داعي للحديث عنها ، ولكن ما يهمنا الأشياء السيئة من أجل تلافيها أو معرفة التعامل معها في حال وقوعها .فهناك بعض المشاكل التي تعترض الطفل عند إلتحاقه بالروضة ، كعدم ألفة الطفل للجو العام بالروضة ، ونقصد هنا عدم انخراط الطفل بسهولة في صفوف الجماعة من أترابه . فهناك بعض الأطفال و ربما بسبب التربية الاجتماعية في البيت يتعذر عليهم أن يأتوا إلى أصدقائهم الجدد في الروضة و ينفرون من صحبتهم مؤثرين الوحدة و الانزواء ، و تكون الفترة الأولى صعبة على الطفل فيرفض الدخول إلى مكان يجمعه مع الأطفال ، فيعلو صوته بالبكاء لأنه فارق أهله و ابتعد عنهم و عن جو المنزل المألوف بالنسبة له و هذا أمر عادي و لا يستدعي قلق الأهل كما نشاهد ذلك عند بعض الأهالي في روضة (سنافر مزايا) لأن الطفل في مثل هذه الحالة يكون قد تولد عنده بعض الخوف من هذا الجو غير المألوف بالنسبة له ، وهناك مجموعة خاصة من الأطفال يحدث لهم هذا من عدم التأقلم وهم :

ـ الطفل المدلل : يعتمد الطفل المدلل على أن المحيطين به يستجيبون له من خلال ضغطه عليهم بالبكاء و هو متعود على أن يزيد من شدة البكاء كي يصل إلى ما يريد و هذا أمر معروف و مشاهد كثيراً . وهؤلاء الأطفال مثلهم مثل غيرهم حينما يتعرضون للجو الجديد في الروضة فإنهم غالباً ما يبكون كأي طفل آخر ، لكن المشكلة تكمن في رد فعل المحيطين به و الاستجابة المباشرة و إبعادهم عن الروضة بسبب خوفهم عليهم من البكاء ، أو أن يصابوا بالتعقيد كما يقول البعض و إذا أستجيب لهذا الطفل في المرة الأولى فإنه سيكرر البكاء .ومن الأطفال المدللين من تكون ثقته بنفسه ضعيفة لأن جو الأسرة لا يسمح له بمواجهة التحدي و حل المشكلات بنفسه .

ـ الطفل المصاب بقلق الانفصال : و هو ظاهرة طبيعية في (سن ١٠ أشهر) و حتى (١٦ شهر) فإنه بعد ذلك يصبح مرضاً و الأسباب متعددة منها :

١ـ الطبيعة الموروثة : و الذي يظهر عند أحد والديه إصابة بالقلق أو نوبات الفزع و الخوف .

٢ـ تعلم القلق من الوالدين أو جو المنزل و هذا ما يظهر عندما يحذرهم والديهم كثيراً من الابتعاد عن الأشياء الغريبة و الجديدة الأمر الذي يبث الشعور بالخطر دائماً من قبل الأهل .

٣ـ مرض عضوي عند الطفل : يجعله شديد الخوف من البعد عن مصدر المساعدة (والديه).

٤ـ مرض أحد الوالدين : مما يجعل الطفل يتخوف من فقده فيخاف من الانفصال عنه .

٥ـ جو البيت الذي فيه عنف بين الزوجين أو مع الأطفال مما يضعف الشعور بالأمن لدى الطفل .

العلاج و الحل للخوف من الروضة أو قلق الانفصال :

ـ على الأهل اصطحاب الطفل و زيارة الروضة قبل التحاق الطفل بها رسمياً .

ـ الحذر في اختيار الروضة (غير مزدحمة ، مكان مناسب ، ....الخ).

ـ حضور أحد الوالدين مع الطفل في الأيام الأولى و لكن مع وضع برنامج للانسحاب تدريجياً كي لا نقع في مشكلة ثانية .

ـ عدم استعمال العنف نهائياً من قبل الأهل أو الكادر في الروضة لإجبار الطفل على البقاء .

ـ عدم تلبية رغبة الطفل بالخروج من الروضة استجابةً لبكائه .

ـ عدم ترك الطفل لنهاية الدوام أول يوم بل تعويده بالتدريج .

ـ تعاون الأهل والمعلمات بالروضة لتشجيع و ترغيب الطفل و دور الأهل يكون أكبر لأن الطفل يعتبر أهله المصدر الأساسي في أخذ معلوماته و ثقته بهم تكون أكبر و ذلك لعدم معرفته بالمعلمات و هؤلاء الناس الجدد.

الحالة:

توأم بنات في غاية الجمال و الرقة (هـ)و (غ) أتت بهما الأم إلى الروضة ، جلستا في المقعد و لكن عين إحداهما لم تفارق الأم خوفاً من ذهابها ، بقيتا هكذا طوال اليوم الأول و في اليوم الثاني عندما حاولت الأم تركهما و الذهاب للبيت انفجرت (هـ) بالبكاء و الصراخ مما أدى إلى بكاء الطفلة الثانية و طلبهما الذهاب إلى البيت بالرغم من جميع محاولات الأم إقناعهما بالبقاء دون جدوى و تدخل الكادر المؤهل في الروضة لتحسين الوضع « من إظهار الحب و الاهتمام أيضاً دون فائدة « .

و لكن عند البحث عن السبب و جمع المعلومات من الأم تبين أن هذه العائلة عائلة الأب قليلة الفروع مقتصرة فقط على بيت الجد الذين يسكنون معهم في بيت واحد و علاقاتهم الاجتماعية قليلة و زياراتهم للجيران قليلة ، فالبنتان معتادتان فقط على هذه الوجوه مما أدى إلى خوفهما من الأطفال و المعلمات في الروضة بالرغم من وعي الأم لوضع البنتان أبدت قلقها من عدم اندماجهما بشكل جيد مع الأطفال و جو الروضة .

بعد معرفة السبب طلبت المرشدة النفسية من الأم الحديث للطفلتان عن محاسن الروضة و فائدتها و ترغيبهما بالقدوم إليها و شراء الهدايا المحببة لهما و بالفعل تم ذلك مما أثمر بتقبل مبدئي من قبل الطفلتان و لكن بقي شيء من الخوف لديهما ، ثم سألت المرشدة النفسية الأم إذا كان لهما بنت أو ولد يحبان وجوده معهما في الروضة فأجابت الأم مباشرة نعم هناك بنت عمتهما و بالفعل تم قدوم بنت عمتهما التي تبلغ من العمر خمس سنوات مما أدى إلى فرحهما بشدة و أصبحتا تأتيان كل يوم بفرح و الحمد لله .

بقلم :فاتن السويد

المرأة في العصور الوسطى

(الحضارة العربية الإسلامية)

معكثرة اختلاط الأمم وعاداتها ، وكثرة الجواري و السراري، والتطور الكبير الذي حدث في المجتمع العربي في العصر العباسي نتيجة الترف والمفاسد وما رافق ذلك من حياة صاخبة في البلاط العباسي وغيره من البلاطات الكثيرة التي قامت في شرق العالم الإسلامي وغربه ، وقيام الدول المستقلة وتنافسها مع العاصمة بغداد على مختلف الأصعدة ، كل ذلك أثر على المرأة فكانت نظرة الناس إليها تتغير تغيراً مستمراً ، فصورت مثالاً للمكر والدسائس، والأفكار الشائنة ، وظهر كل ذلك في الأدب والشعر ، وقد تمثلت هذه النظرة ، وظهرت عند بعض العلماء والفلاسفة.

كما صورت لنا قصص ألف ليلة وليلة تلك النظرة السيئة عن المرأة.

وكانت النتيجة أن أخذت النساء المحافظات والشريفات والحريصات على القيم و الأخلاق الإسلامية يملن إلى الانعزال خشية على سمعتهن فظهر الحجاب في المجتمع بنظرة جديدة ، وبتوجه جديد ، وأخذ المجتمع يغلق أبوابه أمام المرأة وحريتها ، ومن هنا يتضح أن اهتزاز مكانة المرأة كان النتيجة الطبيعية للتطور الذي حدث في المجتمع بشكل غير طبيعي ، وسيطرة الأفكار الدخيلة والعادات البعيدة عن الإسلام والقيم العربية للمجتمع العربي الإسلامي.

وهكذا فقد تشدد المجتمع في عزل المرأة والتضييق عليها والحجر عليها في البيت ضمن الغرف والجدران، ومنعها من الخروج ، وتحدد عملها في الأمور المنزلية وتربية الأولاد ، والاهتمام بالزوج الأمر الذي نتج عنه تجميد نصف المجتمع ، وحدوث الخلل فيه والجهل والفقر والمرض.

ومع كل هذه القيود التي فرضت على المرأة ، فقد ظهرت نساء كثيرات أسهمن بجهود كبيرة ، وشاركن في الحياة العامة ، وكانت تشارك في السياسة كالخيزران زوج الخليفة المهدي ، وأم الهادي والرشيد فهي تعد أول امرأة شغلت دوراً هاماً في سياسة الدولة في العصر العباسي.

وشاركن في مجالس الوعظ كمستمعة أحياناً وواعظة في أحيان أخرى كخديجة الشاهجانية وعالمات مثل فاطمة بنت الحسن بن علي العطار المعروفة بجودة الخط وشهده بنت أحمد الأبري التي درست مختلف العلوم وأنتشر علمها بين الناس فأصبح يؤم مجلسها طلبة العلم ، والسيدة زبيدة زوج الرشيد التي اشتهرت بالعلم والأدب ، والسيدة شغب أم الخليفة المقتدر التي جلست للمظالم (قاضية) وغيرهن الكثير.

وإذا انتقلنا إلى الأندلس وجدنا أيضاً الكثيرات منهن كالسيدة صبح أم هشام أبن عبد الرحمن الناصر، وفي مصر ست الملك أخت الخليفة العزيز الفاطمي ، وشجرة الدر أول سلاطين المماليك كلهن كان لهن الأثر الواضح في السلطة والحكم .

كما يحدثنا التاريخ عن الكثيرات ممن عملن بالشعر والنحو والفقه والحديث ، كما وشاركن في الأعمال العمرانية الخيرية من تأسيس مدارس ومشافي حتى أن بعضهن ترأس العسكر والقوافل كخاتون أم معز الدين صاحب الموصل ، وخاتون بنت عز الدين مسعود المعروفة بسلجوقية القافلة.

وبذلك يتضح لنا الدور الكبير للمرأة العربية عبر التاريخ.

بقلم: شهد

رمل وحصى الكلى الأسباب وطرق الوقاية

تعتبر الكلى هي الجهاز الذي يقوم بتصفية المياه في الجسم ، والكليتان موجودتان على طرفي العمود الفقري في أسفل الظهر ، ومن فضل الله أن الإنسان لا يحتاج إلا إلى سبع حجم كلية واحدة لأداء حاجة الجسم من التصفية فتقوم الكليتان بتخليص الجسم من المواد الضارة ، ويتم تصفية الأملاح المعدنية في الكلى ثم يتخلص منها الجسم عن طريق البول ، وفي البول يوجد مادة طبيعية تذيب هذه الأملاح.

عندما تعتري الوظائف الكلوية لبعض الحالات المرضية نتيجة الإعاقة التي تحدثها الزوائد الرملية حال وجودها في أجزائها الداخلية تتسبب بأمراض الكلى كا لرمل وحصى الكلى.

رمل الكلى والحصى الكلوية : هي مواد صلبة حدثت نتيجة عمليات الترسيب للبلورات الذائبة في الكلى ، وذلك نتيجة زيادة نسبة المعادن والمواد الحمضية في البول ، حيث يتشكل الرمل من حصى صغيرة جداً تجمعت على نوى الترسيب ، وغالباً ما تكون من مواد بروتينية بدأت بالالتصاق ببعضها البعض لتشكل كتلة صغيرة يطلق عليها (حصى الكلى).

وتختلف من حيث الجسم والنوع ، وذلك باختلاف مكونات المواد المترسبة ، فمنها ما يتشكل نتيجة ترسب المواد الكلسية الناتجة عن زيادة مستوى الكالسيوم ، ومنها ما ينتج عن زيادة حمض اليوريك ، وما يتشكل نتيجة تجمعات للمغنيسيوم وأخرى يغلب عليها تركيب فوسفات الكالسيوم.

أسباب تشكل رمل وحصى الكلى :

يتشكل رمل الكلى نتيجة عوامل مختلفة منها ما يعود لطبيعة إفرازات الجسم والتي تختلف من شخص لآخر فبعض الأجسام لديها القدرة على امتصاص كميات أكبر من العناصر الغذائية عن غيرها مثل الكالسيوم و بعض المعادن ، ومنها ما يعود للنمط الحياتي اليومي وعليه يمكن إيجاز أسباب تشكل الرمل لعدة عوامل رئيسية هي :

- نوعية مياه الشرب و التعرض للجفاف و طبيعة الغذاء و التقدم بالسن .
- زيادة وزن الشخص المصاب .
- إصابة الشخص بمرض النقرس .
- إصابة المريض بنزلات البرد الشديدة .
- الإكثار من شرب المشروبات الغازية و الإفراط في تناول الأطعمة المالحة و المحتوية على البروتينات .

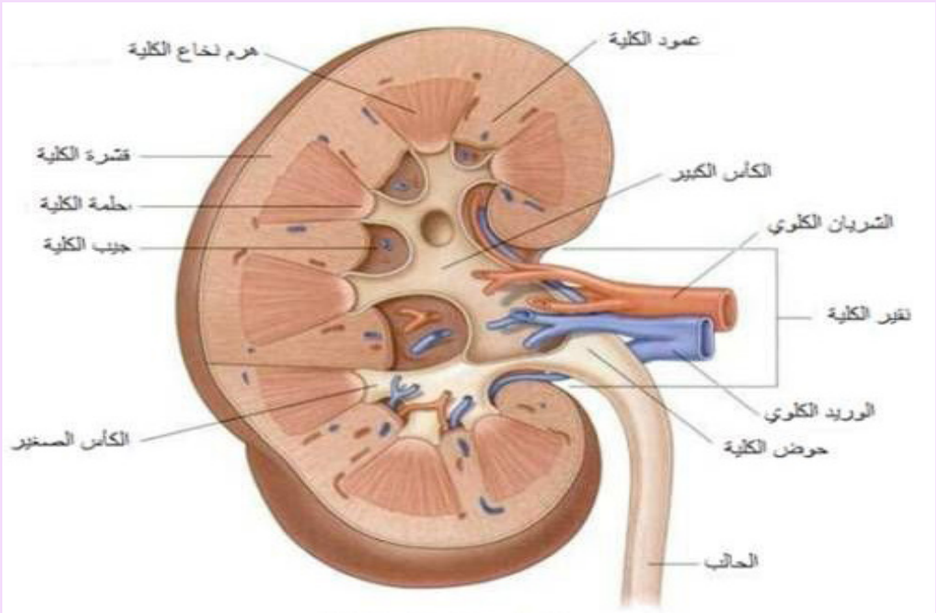

التركيب الداخلي للكلية

أيضاً قد يكون السبب العامل الوراثي الموجود ضمن العائلة .

أعراض رمل الكلى :

تختلف أعراض رمل الكلى من حيث الشدة والحدة والمدة ، و ذلك حسب نوع المواد التي شكلت الرمل ، أما من ناحية الأعراض العامة فهي تشترك بنفس الأعراض تقريباً وهي :

- ارتفاع درجة حرارة الجسم و ذلك نتيجة الالتهابات التي تحدثها حركة رمل الكلى في المجاري الكلوية .
- عدم استقرار المعدة و ذلك نتيجة الشعور بالغثيان و الدوار في بعض الحالات نتيجة الألم .
- كثرة التبول مع كميات قليلة لونها أصفر يميل إلى الحمرة أحياناً و ذلك نتيجة الضغط المتولد من الرمل على الكلية و الحالب حال نزولها إليه .
- ظهور آلام مفاجئة في تجويف البطن و آلام حادة في جانبي الجسم .

طرق العلاج و الوقاية :

تختلف طرق علاج الحصوات والرمل حسب كل حالة ، وحسب مكان تجمعها ، وحسب أعراض كل شخص ، فقد يلجأ البعض إلى الأدوية و قد يلجأ البعض الآخر إلى العمل الجراحي لتفتيتها والتخلص منها و للتخلص من الآلام و الالتهابات .

أيضاً يجب :

- الإكثار من شرب الماء و العصائر الطبيعية الطازجة .
- تجنب شرب القهوة و الكولا قدر المستطاع .
- تجنب تناول المأكولات المالحة وبعض الأطعمة كالسبانخ والملوخية لاحتوائها على بعض الرمال مهما نُظفت
- تدفئة الجسم بشكل جيد لتجنب الوقوع بالمزيد من الآلام .

بعض العلاجات الطبيعية :

- الليمون و زيت الزيتون :

بخلط ملعقة كبيرة من عصير الليمون و ملعقة كبيرة من زيت الزيتون في كأس ماء فاتر و يشرب للتخلص من رمل الكلى .

- الفجل : يشرب كأس من عصير الفجل صباحاً و مساءً لعدة أيام .
- الحلبة : تغلى الحلبة و يشرب من المغلي ثلاث مرات يومياً .
- التفاح : يخلط ملعقة من خل التفاح في ماء الشرب أو يشرب عصير التفاح أو يؤكل كما هو يومياً .
- التين : يشرب مغلي ثلاث حبات من التين على الريق يومياً .
- العسل و الريحان : يخلط ملعقة كبيرة من العسل مع عصير الريحان و يشرب منه يومياً .
- بذور البقدونس : يغلى ملعقة صغيرة من مطحون بذور البقدونس في كأس ماء لمدة خمسة دقائق ، ثم يشرب بعد الوجبات الثلاث كل يوم أو يشرب مغلي جذور البقدونس بعد تحليته بالعسل .

بالشفاء لجميع المرضى.....

من الانترنت

كي لا ننساهم

الشهيد عبد المجيد عبد الكريم لعثمان (التنتيش):
مواليد كفرنبل ١٩٧٩استشهد في الذكرى السنوية الأولى للثورة السورية في ٢٠١٢\٣\١٥ أثر كمين على يد الجيش الأسدي الغادر خلال وجوده في أحراش كفرنبل.

الشهيد أحمد علي التعتاع (الزاكيه):
مواليد كفرنبل ١٩٨٥ استشهد في الذكر السنوية الأولى للثورة السورية في ٢٠١٢\٣\١٥ أثر كمين على يد الجيش الأسدي الغادر خلال وجوده في أحراش كفرنبل .

باسم كادر المجلة وأهالي كفرنبل الرحمة للشهداء ،وأسكنهم الله فسيح جنانه ....لن ننساهم

نبوءة الجوع

جياع الشام مهلاً فحتى جوعكم فيه نبوءة ..!!
ولأن الشام ارض النبوءات فقد اجتمعت في ثورة سوريا كل قصص الانبياء ..!!ولان ثورتنا هي ثورة كل التواريخ فقد اجتمعت فيها كل حكايات العصور ،ولأن التاريخ كروي أيضا وليست فقط الأرض كروية ...هكذا يعيد التاريخ سيرته على ارض الشام،فهل سنكون كما فعل بنو اسرائيل مع موسى حين انزل الله عليهم المن السلوى ومازادهم الاجحودا ام نكون كما بني هاشم يوم مات فيهم الطفل الرضيع والشيخ الكبير جوعا وهم محاصرين في شعب ابي طالب في جبل أبي قبيس (أحد الجبال المحيطة بمكة)ومازادهم الجوع الا ايمانا ..انه التاريخ يعيد سيرته اليوم ليعيد مأساة بني عبد مناف حين اجمع كفار مكة على ابتكار جريمة تجويع بني عبد مناف ولا تأخذهم بهم رأفة حتى يُسْلموا رسول الله صلى الله عليهم وسلم لهم للقتل، هكذا في غاية الوضوح: السبيل الوحيد لفك هذا الحصار هو تسليم الرسول حيًّا ليقتله زعماء الكفر بمكة. وقد بلغ الجهد بالمحاصرين حتى كان يسمع أصوات النساء والصبيان يصرخون من شدة وألم الجوع، وحتى اضطروا إلى التقوت بأوراق الشجر، بل وإلى أكل الجلود، وقد ظلت هذه العملية وتلك المأساة البشرية طيلة ثلاثة أعوام كاملة،ولم يزد ذلك اهل الايمان الا ثباتا ...أما موسى فقد سار بقومه بقومه في سيناء. وهي صحراء ليس فيها شجر يقي من الشمس،وليس فيها طعام ولا ماء. وأدركتهم رحمة الله فساق إليهم المن والسلوى وظللهم الغمام. والمن مادة يميل طعمها إلى الحلاوة وتفرزها بعض أشجار الفاكهة. وساق الله إليهم السلوى، وهو نوع من أنواع الطيور يقال إنه السمان. وحين اشتد بهم الظمأ إلى الماء، وسيناء مكان يخلو من الماء، ضرب لهم موسى بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا من المياه. وكان بنو إسرائيل ينقسمون إلى ١٢ سبطا. فأرسل الله المياه لكل مجموعة. ورغم هذا الإكرام والحفاوة، تحركت في النفوس التواء آتها المريضة. واحتج قوم موسى بأنهم سئموا من هذا الطعام، واشتاقت نفوسهم إلى البصل والثوم والفول والعدس،وكانت هذه الأطعمة أطعمة مصرية تقليدية. وهكذا سأل بنو إسرائيل نبيهم موسى أن يدعوالله ليخرج لهم من الأرض هذه الأطعمة.وعاد موسى يعاتبهم على ظلمهم لأنفسهم،وحنينهم لأيام هوانهم في مصر، وكيف أنهم يتبطرون على خير الطعام وأكرمه، ويريدون بدله أدنى الطعام وأسوأه.
انه الجوع والفقر والقتل ولكنه امتحان يليق بثورتنا لانها مجد كل التواريخ ،وانه الشرف ان نجدد اليوم سيرة بني عبد مناف فهو الشرف الرفيع والله ..

قلم ينزف

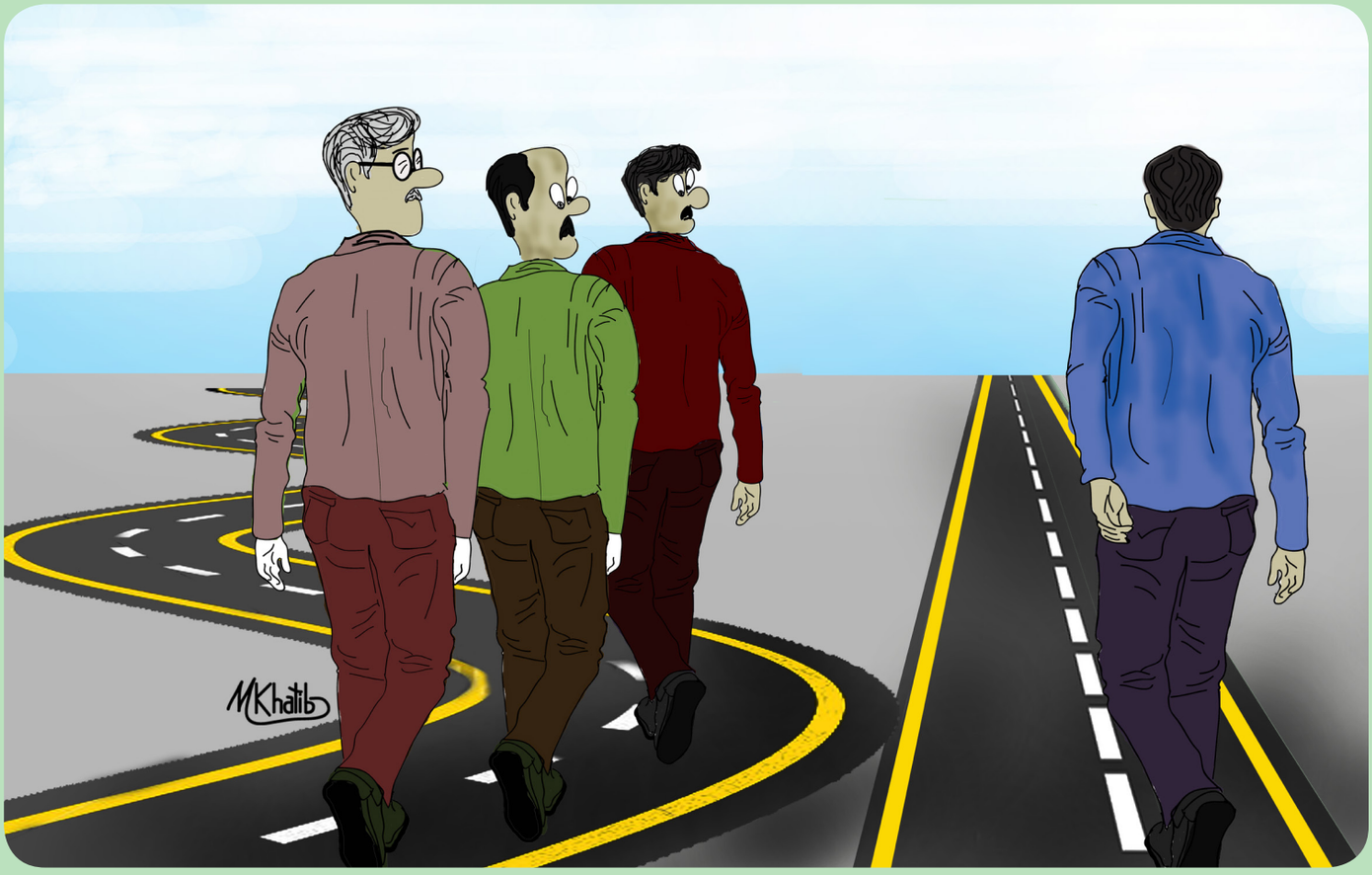

مسابقة مزايا

١- مـن هي المجادلة ومن زوجها؟
٢- في أي الغزوات أسرت الشـيماء أخت الرسـول صلى الله عليه وسـلم من الرضاعة؟
٣- أين ماتت أم الرسـول صلى الله عليه وسـلم؟

مسـابقة مزايا (ألغاز و أسئلة):
مسـابقة شـهرية يمكـن المشـاركة بهـا عـن طريـق الإجابـة عـلى الأسـئلة الثلاثـة الموجـودة تعتمـد عـلى القرعـة ، سـيتم اختيـار ثـلاث فائزيـن ، وسـتوزع الجوائـز عـلى النحـو التـالي:
الفائـز الأول مبلـغ (١٥٠٠)ل.س - الفائـز الثـاني مبلغ (١٠٠٠)ل.س - الفائز الثالث مبلغ (٥٠٠)ل.س
تتـم المشـاركة عـن طريـق وضـع الإجابـات بالصناديـق الموجـودة في مراكـز مزايـا في(كفـر نبـل- معـرة النعـمان- احسـم- معـرة حرمـة- جبـالا)
وحـظ جيـد للجميـع.....

حل مسـابقة العدد السابق :
١ - الآية (٢٩)من سـورة الفتح
٢ -السـور المسبحات:سـورة الحديـد، سـورة الحـشر، سـورة الصـف، سـورة الجمعـة، سـورة التغابـن، سـورة الأعـلى.
٣ -معه من الماشـية خرفان :(٥)- البقر :(٣) - الحمير: (١)

اسماء الرابحين:
١- ميسـان بكور
٢- روان دروبي
٣- عطور الأطرش
اسـتلام الجوائز من مجلة مزايا في مكتب المرأة

الكلمات المتقاطعة

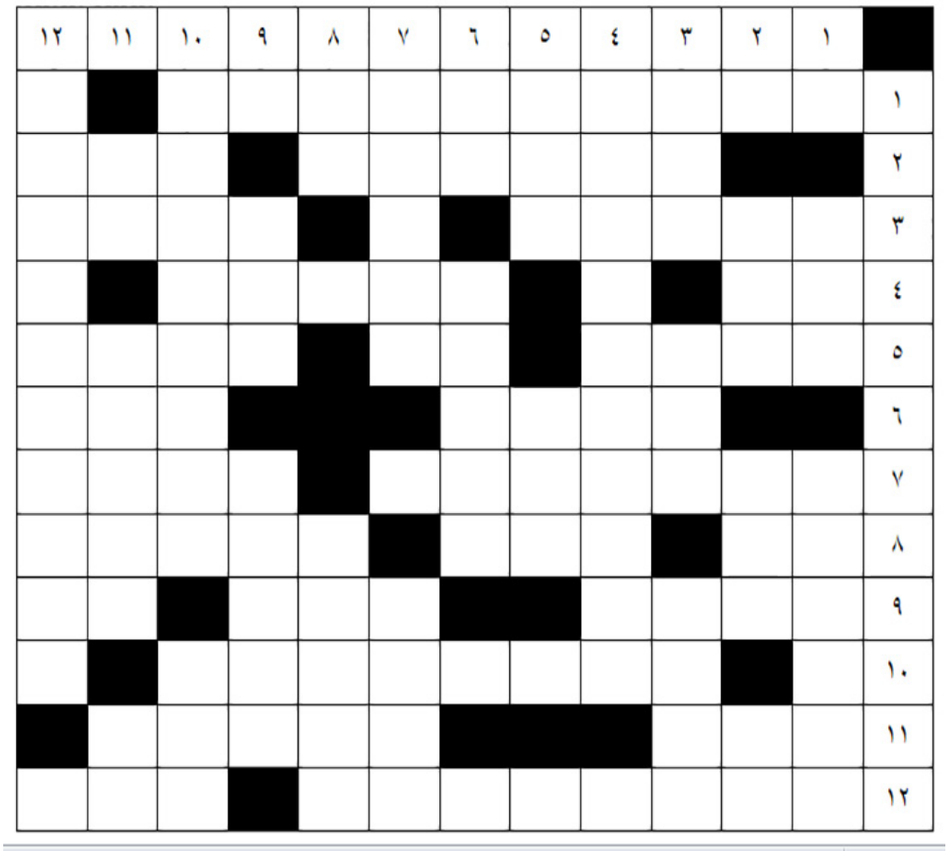

أفقي:

١- اسم أم المؤمنين أم سلمة .
٢- أقرب الكواكب للأرض ، دهن .
٣- عاصمة بولندا (م) ، نربي .
٤- للسقاية (م) ، من الثديات التي لا تطير بالليل .
٥- ذكي ، حرف عطف ، عشيق .
٦- أأخذ ، أحرف متشابهة .
٧- إحدى ولايات الولايات المتحدة الأمريكية ، صوت الكلب .
٨- للتمني (م) ، مكان توضع فيه الأموال ، تطلق على الشخص الذي يعتنق أفكاراً شيوعية (م) .
٩- أقعد (م) ، أعاد له ماله ووفاه ، أحد الوالدين (م) .
١٠- أمير الشعراء .
١١- يؤدي فريضة الحج ، يهتم لأمري .
١٢- مخترع جدول الضرب ، يحب .

عمودي:

١- وادي في جهنم ، العالم الباحث في فروع الفلسفة (م).
٢- مجموعة من الطيور ، أحرف متشابهة ، من الأماكن .
٣- بيت ومنزل ، من الأحرف الانكليزية (م) ، سائل سيلاناً شديداً (م) .
٤- مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم .
٥- كيل (م) ، للاستفهام .
٦- متشابهان ، أبيك .
٧- فيلسوف أطلق عليه لقب المعلم الأول ، دل .
٨- ثلثا متر ، نسبة إلى دولة عربية (م) .
٩- بكا ، نوازي (م) .
١٠- أشهر رحالة عربي (م) ، أحرف متشابهة .
١١- أشار (م) ، يتلاءم ، ضمير رفع منفصل .
١٢- مؤسس علم الكيمياء

إعداد : رضا العبودي

حل العدد السابق

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ه	ي	ل	ي	خ	ا	ل	ا	ى	ل	ي	ل	١
ا	س	و	ا	ر	■	■	ه	ل	■	ل	ب	٢
ر	ح	س	■	خ	ا	ل	■	س	■	ا	ي	٣
و	ب	ا	■	ر	■	ا	ن	و	م	ي	د	٤
ن	■	ن	ي	ه	ا	ش	■	د	ي	ل	ب	٥
ا	ل	ج	ن	■	ل	■	■	ا	ه	■	ن	٦
ل	ي	ل	■	ل	و	ض	ا	ن	ا	ل	ا	٧
ر	خ	و	ا	■	د	■	ل	■	■	ل	ل	٨
ش	■	س	ا	م	■	ل	ج	ب	ت	■	ا	٩
ي	ل	■	د	■	ر	ا	ب	■	ر	ط	ع	١٠
د	ي	ن	ع	■	ب	■	ا	ي	ف	و	ص	١١
■	و	ك	س	ن	و	ي	ل	ا	■	ل	م	١٢

من نشاطات وفعاليات مركز مزايا.....

Facebook: https://www.facebook.com/mazaya.kafranbel.
Email: Gmail: mazaya.kafranbel@gmail.com
Skype: ghalya.rhal.190